الأحد 16 آب/أغسطس 2026
3 ربيع الأول 1448هـ - العدد (1913)
100 ريال
16 صفحة

في بضعة أيام الجوصاروخية تنسف سنوات التحشيد السعودي

«لبنان عون - سلّام» بلا جنوب احتلال ومجازر متصاعدة

سائق شاحنة وطفلاه ضحايا جديدة لكارثة مستمرة

بلاليع العاصمة

مقبرة الهشاشة

حكومة
لا تخطط
لتصريف
الفضلات
البشرية
غير جديرة
بتصريف
شؤون
البشر

تحقيق لا

مسرح مفتوح لـ«مافيا» الاتجار بالآدمية

10-8

العدد 1913
الأحد 16 آب/ أغسطس 2026
www.laamedia.net

العدو السعودي يقصف

بالصواريخ والمدفعية بني صياح في رازح بصعدة

صنعاء

عاود العدو السعودي، أمس، استهداف منطقة بني صياح والقرى المجاورة في مديرية رازح بمحافظة صعدة.

وأوضح مصدر أمني أن العدو السعودي شن قصفاً صاروخياً ومدفعياً على منطقة بني صياح والقرى المجاورة لها في مديرية رازح.

وكان العدو السعودي قد شن، أمس الأول، قصفاً صاروخياً على منطقة بني صياح، ملحقاً أضراراً بمزارع المواطنين. كما نفذ قصفاً مدفعياً على مديرية الظاهر الحدودية.

بيارة تبتلع شاحنة وسائقها وطفليه في العاصمة

صنعاء

شهدت العاصمة صنعاء، أمس الأول، حادثة مأساوية أودت بحياة سائق شاحنة نظافة وأحد طفليه، فيما أصيب الطفل الآخر إصابات خطيرة، إثر سقوط الشاحنة داخل بيارة مجارير بشكل مفاجئ قرب جولة عمران، في حادثة هزت الرأي العام.

وأظهرت صور تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي شاحنة من نوع "مرسيدس" وقد سقطت داخل بيارة مجارير، بعد انهيار سقف البيارة.

وبحسب مصادر محلية، كان السائق عبدالله ضبعان يباشر عمله برفقة طفليه عندما انهارت الأرض من تحتهم، لتسقط مقدمة الشاحنة داخل البيارة الممتلئة بمياه الصرف الصحي، ما أدى لمحاصرة السائق وطفليه داخل مقصورة الشاحنة.

وأسفر عن الحادثة وفاة ضبعان وأحد طفليه غرقاً داخل البيارة، فيما نُقل الطفل الآخر إلى المستشفى، حيث يرقد في حالة حرجة.

وأثارت الحادثة موجة غضب وتساؤلات بشأن إجراءات السلامة وصيانة الطرق والبيارات في العاصمة، خصوصاً مع تكرار حوادث انهيار الشوارع وسقوط المركبات في فتحات الصرف الصحي.

وفي آب/ أغسطس 2022، سقط وايت ماء في إحدى البيارات في منطقة شملان غرب العاصمة.

وتعيد الواقعة إلى الواجهة مسؤولية الجهات المعنية في أمانة العاصمة عن تأمين الطرق ومعالجة البيارات المتهالكة ووضع الحواجز والتحذيرات اللازمة حولها، وسط مطالبات بفتح تحقيق في الحادثة ومحاسبة المسؤولين عن أي تقصير أو إهمال أدى إلى تعريض حياة المواطنين للخطر.

ويبقى السؤال الذي تطرحه هذه الفاجعة: إلى متى ستظل أرواح الناس مهددة بسبب الإهمال وغياب إجراءات السلامة؟

21 وفاة جراء السيول والصواعق خلال أسبوع

رصد

تسببت الصواعق الرعدية والسيول في وفاة 21 شخصاً في عدد من المحافظات اليمنية خلال أسبوع، بالتزامن مع موجة أمطار غزيرة تشهدها مناطق متفرقة من البلاد.

وفي محافظة عمران، جرفت السيول فتاتين أثناء محاولتهما عبور مجرى مائي في وادي الحيرة بمديرية سفيان، فيما توفي شاب غرقاً في حاجز مائي بمحافظة تعز.

وقال سكان محليون إن السيول اجتاحت وادي الحيرة مساء أمس الأول، وجرفت شابة تبلغ 20 عاماً وطفلة في الثالثة عشرة من العمر، وكانتا في طريق عودتهما إلى منزليهما بعد رعي أغنام أسرتيهما.

وأوضح الأهالي أن الفتاتين حاولتا عبور مجرى السيل برفقة الأغنام، قبل أن تجرفهما المياه، مشيرين إلى استمرار عمليات البحث عنهما حتى ساعة كتابة الخبر مساء أمس دون العثور على جثتيهما.

وفي تعز، توفي شاب (23 عاماً) غرقاً أثناء السباحة في أحد الحواجز المائية بوادي الحائط، بمنطقة البرح التابعة لمديرية مقبنة غربي المحافظة. ووفق الأهالي، فإن الشاب، ويدعى مطلق أحمد عبدالله مهدي سعدان، ينحدر من مديرية عتمة بمحافظة ذمار.

أزمة الغاز تشل حركة المواصلات في عدن

عدن

تفاقمت أزمة الغاز في عدن المحتلة لليوم الثاني، ما انعكس مباشرة على حركة النقل والمواصلات، وسط ازدحام كبير أمام محطات التعبئة.

وأفادت مصادر محلية بأن الإمدادات المتوفرة من الغاز لا تلبي احتياجات المركبات، الأمر الذي أدى إلى اصطفاف أعداد كبيرة منها في طوابير طويلة، مع اضطرار السائقين للانتظار ساعات للحصول على احتياجاتهم.

ويخشى مواطنون من اتساع نطاق الأزمة خلال الأيام المقبلة، خصوصاً مع احتمال خروج عدد من مركبات النقل عن الخدمة، وهو ما قد يؤدي إلى ارتفاع أجور المواصلات وزيادة الأعباء على السكان.

وتأتي هذه التطورات في وقت تواجه فيه عدن أزمات معيشية متلاحقة، تشمل انقطاعات الكهرباء وشح المياه وارتفاع أسعار المواد الأساسية، فضلاً عن تأخر صرف الرواتب، ما يضاعف الضغوط الاقتصادية على المواطنين.

قواتنا المسلحة تقصف تحشيدات وأسلحة سعودية وزوارق حربية في المخا

صنعاء

أعلن متحدث القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، مساء الجمعة، عن عملية عسكرية نوعية طالت تحشيدات العدو السعودي وأسلحته في الساحل الغربي.

وقال العميد سريع، في بيان مقتضب، إنه تم "استهداف تحشيدات وأسلحة تابعة للعدو السعودي وزوارق حربية تابعة لأدواته والمرتزقة في منطقة المخا".

وأوضح أن "الاستهداف في المخا تم بعدد كبير من الصواريخ البالستية، وكانت الإصابة دقيقة"، مؤكداً "مصرع وإصابة العشرات من التحشيدات التابعة للعدو السعودي، وتدمير الزوارق والأسلحة التابعة له".

وجدد العميد يحيى سريع التأكيد أن "القوات المسلحة اليمنية مستمرة في استهداف أي تحشيدات عسكرية تابعة للعدو السعودي أينما كانت".

جـــددت دعـــمـــهـــا لحـــزب اللّه

صنعاء: ذكرى انتصار المقاومة تؤكد حتمية النصر

صنعاء

قالت وزارة الخارجية والمغتربين في صنعاء إن الذكرى السنوية لانتصار المقاومة في لبنان تطل علينا لتؤكد صدق الوعد الإلهي بحتمية النصر.

وأوضحت وزارة الخارجية، في بيان، أن هذه الذكرى تأتي في وقت يرتكب فيه العدو "الإسرائيلي" أبشع الجرائم في لبنان، في ظل صمت مُخزٍ للسلطة اللبنانية وتواطؤ مكشوف من أنظمة عربيةَ.

ولفت البيان إلى أنه في الوقت الذي تخوض فيه المقاومة وجمهورها معركة محتدمة مع الكيان المجرم، تجلس السلطة معه على طاولة واحدة لمنحه شرعية الاستهداف، مبيناً أن الجرائم البشعة تُرتكب اليوم بالسلاح الصهيوني، والسلطة منشغلة بسلاح المقاومة خدمة للكيان المجرم.

وأشار إلى أن الجرائم الصهيونية تستمر على لبنان، وآخرها مجزرة أمس في بلدتي أنصار ودير الزهراني، وفي الوقت ذاته ما تزال السلطة اللبنانية توفر ما يسمى "اتفاق الإطار" كغطاء لاستمرار الجرائم.

وأفادت وزارة الخارجية بأن هذه الجريمة وغيرها من الجرائم ما كانت لتحدث وتستمر لولا حالة ارتهان بعض الأنظمة وانخراطها ضمن التحالف الصهيوني.

وجدّدت التأكيد أن مشروع المقاومة الذي قدم آلاف الشهداء، وفي مقدمتهم الشهداء القادة السيد عباس والسيد نصر الله والسيد الهاشمي، لن ينكسر مهما كان مستوى التضحيات.

واختتمت وزارة الخارجية بيانها بالتأكيد أن "اليمن جزء من هذه المعركة الممتدة على جغرافية أمتنا في مواجهة المشروع الصهيوني، وإننا نقف إلى جانب حزب الله والمقاومة اللبنانية وجمهورها المجاهد".

شبوة.. وفيات وإصابات بين لاجئين أفارقة جراء تفشي الإسهالات المائية

شبوة

كشفت وزارة الصحة في حكومة الفنادق عن وفاة وإصابة عدد من اللاجئين الأفارقة جراء تفشي الإسهالات المائية في أحد المخيمات بمحافظة شبوة، في ظل تراجع حاد في الخدمات الصحية ونقص الأدوية والمستلزمات الطبية.

وقال مدير مكتب الصحة والسكان في مديرية الصعيد، شكيب الأحمدي، إن مخيم اللاجئين في منطقة "رفض" التابعة لمديرية الصعيد يشهد تفشياً لوباء الإسهالات المائية بين اللاجئين

الأفارقة، حيث تتزايد أعداد الوفيات التي يتم تسجيلها داخل المخيم، محذراً من تفاقم الوضع الصحي في ظل محدودية الرعاية الطبية وغياب الدعم الكافي من الجهات والمنظمات المعنية بشؤون اللاجئين.

وأوضح الأحمدي أن الفرق الصحية تعاملت خلال الفترة الماضية مع نحو ألف حالة إصابة، مشيراً إلى أن استمرار تفشي الوباء بالتزامن مع نقص الأدوية والمستلزمات الطبية قد يؤدي إلى ارتفاع أعداد المصابين واتساع نطاق الأزمة الصحية داخل المخيم.

ودعا إلى تدخل طبي وإغاثي عاجل، وتوفير الأدوية والمستلزمات والفرق الصحية اللازمة، مؤكداً أن الإمكانات والخدمات المتاحة حالياً لا تتناسب مع حجم الاحتياجات المتزايدة لسكان المخيم.

وحذّر مسؤول الصحة في حكومة الفنادق من أن استمرار تفشي الوباء في ظل محدودية الاستجابة الصحية قد يحول الوضع إلى أزمة أكبر، ويعرض حياة المزيد من اللاجئين للخطر.

في السكوت عنه

مجاهد الصريمي

مَن يملك حق التفكير خارج الصندوق؟

في بلد أنهكته الحرب العدوانية وتبعاتها وآثارها؛ وظل معلقاً بين خيارين: إما الموت بالقصف؛ أو الموت تحت الحصار والمرض والجوع؛ وابتُلي بوجود «مزرين» وعديمي ضمير في منظومة السلطة؛ قادته إلى الشعور بالانهيار الكلي. وأخطر ما قد تحتاج معرفته اليوم هو: انهيار العقل؛ واجتثاث كل ما يصنع مجتمع مفكر. نعم؛ لا أحد يغلق المدارس بالضبة والمفتاح. لا أحد يعلن رسميا أنه ضد العقل. كل شيء يتم بهدوء، بقرار صغير هنا وقرار صغير هناك، حتى نكتشف بعد سنوات أن جيلا كاملا قد تغير. لم نعد نربي مواطنين يسألون. صرنا ننتج أتباعا يرددون ما يُملى عليهم.

هذه ليست مصادفة. هذه هندسة.

حين ترى الطالب لا يحلم بأن يكون مهندسا أو طبيبا أو عالما، وحين تراه محصورا بين خيارين فقط: أن يصبح جنديا أو حارسا أو مرافقا، وحين ترى الأقسام قائمة لكنها خاوية، تعرف أن السؤال لم يمت وحده. لقد تم قتل الروحية القادرة على أن تسأل.

فلماذا نخاف السؤال؟ لأن السؤال مكلف. السؤال يفتح ملفات. يسأل عن الدليل قبل التصفيق. يسأل عن المصلحة قبل الشعار. يسأل فيربك الخطاب الجاهز. ونحن نعيش في زمن الخطاب الجاهز. خطاب لا يطلب منك أن تفهم بل أن تسلم. لا يطلب منك أن تناقش بل أن تردد. لا يسألك ماذا ترى بل يملي عليك ماذا يجب أن ترى.

أنا هنا؛ لا أبحث عن إثارة جدل؛ ولست ضد الدين. ولست ضد الحفظ. ولست ضد أن يتعلم الطفل أصوله. لكني ضد الخلط المتعمد بين تربية الضمير وتربية العقل. الضمير يسأل ما هو الصواب. والعقل يسأل لماذا هو الصواب وما الدليل وما البديل. حين تقتل السؤال الثاني يبقى عندك إنسان ساذج بلا بوصلة. يحفظ الكثير ولا يفهم شيئا. مستودع لا نافذة.

ولأننا فقدنا البوصلة؛ فقد صرنا نعوض عن هذا النقص بمزيد من التخبط والهدم؛ ولا غرابة: ففي لحظات العجز الجماعي يجد المجتمع دائما متسعا لشيء واحد: مراقبة المرأة. نفتش في لباسها وفي منشورها وفي خروجها وفي صمتها. وكأن مستقبل اليمن كله معلق على هذه التفاصيل. وكأن الفساد والجوع والحرب والانهيار التعليمي قضايا ثانوية أمام طول العباءة ولونها؛ ونوع الجلباب وسمك قماشه أو رقته.

فهل هذا هو الدين؟ هذا ليس تدينا. هذا هروب. هذا اعتراف بأننا لا نحتمل فكرة إنسان مستقل. وهنا تلتقي الدوائر. الطفل المطلوب منه أن يحفظ ولا يسأل. المرأة المطلوب منها أن تطيع ولا تختار. المواطن المطلوب منه أن يقبل ولا يعترض. الطالب المطلوب منه أن ينقل ولا يفكر. كلهم يدرسون في المدرسة نفسها. وعنوان الدرس واحد: «لا تثق بعقلك. هناك من يفكر عنك». وهذه هي المادة الخام لكل استبداد.

فالسلطة الذكية لا تحتاج إلى منشور يقول لا تفكر. يكفي أن توزع الوصاية. الأب وصي على أولاده. الزوج وصي على زوجته. الشيخ وصي على أتباعه. القبيلة وصية على أفرادها. الحزب وصي على مناصريه. وفي القمة تجلس السلطة كوصي أكبر. حينها يبدو الاستبداد طبيعيا. لأنه لم يهبط من السماء. لقد نبت من عاداتنا اليومية.

إن الخوف من سياسة التجهيل منطقيّ؛ والتجهيل لا يحتاج بيانا رسميا. يكفي أن تضعف أدوات التفكير. يكفي أن تجعل المعرفة بلا قيمة سوقية. يكفي أن تجعل السؤال مكلفا اجتماعيا. يكفي أن تترك الناس فقراء إلى الحد الذي يصبح فيه التفكير في الغد ترفا لا يملكون له وقتا. يكفي أن تغلق أمامهم كل الأبواب ما عدا باب المعسكر. ثم تسألهم: لماذا لا تنتجون عقولا؟

من يملك المدرسة والجامعة والمنبر والإعلام والشارع يملك الإنسان. يستطيع أن يفتح أمامه طريق العقل. ويستطيع أن يردمه. يستطيع أن يجعل السؤال فضيلة. ويستطيع أن يجعل الطاعة فضيلة. لذلك لا تقرأ السياسة من الشعارات. اقرأها من النتيجة.

انظر إلى أجيال تخرجت ولا تجرؤ على سؤال. انظر إلى أقسام حية لكنها مهجورة. انظر إلى شباب لم يتح لهم حتى حلم أن يكونوا مهندسين أو أطباء أو علماء. انظر إلى سوق معرفي يبيع اليقين ويشتري الصمت. انظر إلى خطاب عام يستهلك طاقة المجتمع في قضايا فرعية ويترك القضايا المصيرية. وحين تتراص كل هذه المؤشرات في اتجاه واحد يصبح من السذاجة أن نقول مصادفة.

أنا لا أطلب ورقة مسربة. أنا أرى المقدمة. وأرى الطريق. وأرى النهاية.

السؤال ليس عن مادة دراسية. وليس عن خطاب. وليس عن امرأة. السؤال هو: من يملك حق التفكير؟

هناك فرق بين أن تربي إنسانا يعرف كيف يفكر، وبين أن تربي إنسانا يعرف بماذا يجب أن يفكر. الأول حر حتى لو اختلف معك. والثاني تابع حتى لو صفق لك. والفرق بينهما ليس مناهج فقط. الفرق بينهما مستقبل وطن.

وطن ينتج عقولا تسأل فينجو. أو وطن ينتج أتباعا يرددون فيهلك.

اليمن لا تحتاج إلى مزيد من الإجابات الجاهزة. اليمن تحتاج إلى عقول تعرف كيف تسأل. وحين نعيد للسؤال هيبته ستعود للأقسام طلابها، وسيعود للشاب حقه في أن يحلم بأن يكون طبيبا أو مهندسا أو عالما، وستعود للدولة هيبتها الحقيقية: أن تصنع إنسانا يملك نفسه.

العدد 1913
الأحد 16 آب/أغسطس 2026
www.laamedia.net

فضيحة جديدة للعميل العليمي

8 ملايين دولار شهريا لإعاشة قيادة الارتزاق في الخارج

رصد

كشف الإعلامي الخونجي محمد الخامري عن فضيحة جديدة لرئاسي الاحتلال بقيادة المرتزق رشاد العليمي، تمثلت في تشكيل لجنة لإعداد لائحة جديدة للإعاشة بملايين الدولارات، في الوقت الذي يعيش اليمنيون أوضاعا اقتصادية ومعيشية بالغة الصعوبة، وسط تدهور الخدمات وانهيار قيمة العملة وانعدام المرتبات.

وقال الخامري، في منشور على فيسبوك، إن العليمي أصيب مؤخرا بما يشبه الإسهال المزمن في إصدار القرارات، لافتا إلى عشرات القرارات (السرية) يصدرها يوميا لنواب ووكلاء ومدراء، عوضا عن قرارات بالجملة يوزعها كمكافآت سياسية ووسيلة لشراء الولاءات وترتيب مراكز النفوذ.

وأوضح أن آخر قرارات العليمي المفصلية، والتي تزامنت مع تحركات المرتزقة في عدد من الجبهات، تمثلت في تشكيل لجنة من مدير مكتبه المرتزق يحيى الشعيبي، ورئيس حكومة الفنادق ووزير ماليتها، لإعداد لائحة جديدة للإعاشة ورفع مخصصاتها، ومساواة المعينين الجدد بأصحاب الإعاشات الأوائل الذين اعتمدت لهم مبالغ سخية في السابق، وكأن أكبر مشكلة تواجه العليمي هي وجود مسؤولين جدد لم يلتحقوا بركب الامتيازات القديمة.

وقال الخامري: "عندما تصبح الأولوية في قمة السلطة هي توسيع دائرة المستفيدين من الامتيازات، بدلا من إنقاذ اليمنيين جميعًا، واستعادة الدولة ومؤسساتها، فالمشكلة لم تعد سياسية، بل قيمية تضرب المركز القانوني للدولة وتنهي ما تبقى من قشور للشرعية".

وأثارت الكشوفات جدلًا واسعًا وانتقادات شعبية وإعلامية كبيرة، بسبب الفارق الشاسع بين هذه المخصصات التي تُصرف بالعملة الصعبة لمسؤولي الارتزاق المقيمين في فنادق الخارج، والتي تصل إلى 8 ملايين دولار شهريا، وبين المرتبات الضئيلة للموظفين والجنود وأساتذة الجامعات داخل المحافظات المحتلة.

الخارجية الإيرانية: توصلنا مع مسقط إلى اتفاق فني بشأن هرمز

«نيويورك تايمز»: إيران ألحقت دماراً واسعاً بقواعد أمريكية في البحرين

طهران تتوعد بتركيع باريس على غرار واشنطن

تقرير

دخلت المواجهة الشاملة بين واشنطن وطهران شهرها السادس (168 يوماً) على وقع تصعيد ميداني وسياسي متزايد في الشريان البحري الأكثر أهمية لتجارة الطاقة حول العالم.

وفيما أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تصريحات عن أنه يستعد لإعلان السيادة الأمريكية على مضيق هرمز ومواصلة «الحصار الفولاذي»، ردت القيادة العسكرية والسياسية الإيرانية بتأكيد سيادتها الميدانية والتنظيمية الكاملة على المضيق، بالتزامن مع توقيع تفاهمات ملاحية مستقلة مع سلطنة عُمان.

ووجّه القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء أحمد وحيدي، رسالة شاملة إلى المقاتلين والقوات المسلحة بمناسبة حلول شهر ربيع الأول، أشاد فيها بملحمة الدفاع والصمود المستمرة منذ ستة أشهر في مواجهة القوات الأمريكية.

وأكد وحيدي أن المقاتلين، بتوكلهم على الله وثباتهم في ظروف ميدانية شديدة القسوة تنوعت بين الحرارة الشديدة والرطوبة العالية في جزر وسواحل الجنوب والبرد القارس في المرتفعات الحدودية الشمالية، تمكنوا من إدارة عمليات هجومية ودفاعية ناجحة تحت نيران كثيفة، نجحت في «إركاع أكثر جيش في تاريخ العالم تسليحاً».

وأوضح وحيدي أن إدارة المعركة المبتكرة تحت قيادة آية الله السيد مجتبى الخامنئي، واستلهام ملاحم الدفاع المقدس ومعارك بدر وخيبر التاريخية، أفرزت واقعاً ميدانياً أربك حسابات قوى الاستكبار والهيمنة.

وتزامنت الرسالة مع تقارير استخباراتية غربية نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» أكدت أن الضربات الصاروخية الإيرانية ألحقت دماراً واسعاً بقواعد أمريكية محورية في البحرين، ما اضطر البنتاغون لنقل جزء من عملياته وإدارته اللوجستية إلى قاعدة «دييغو غارسيا» البريطانية في المحيط الهندي.

اتفاق فني إيراني عُماني بشأن هرمز

على المسار الدبلوماسي، كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، عن توصل طهران ومسقط إلى اتفاق فني مستقل يحدد خريطة جديدة ومسارات آمنة لحركة السفن عبر مضيق هرمز، بعد 3 أشهر من المفاوضات الفنية التي شاركت فيها قطاعات الدفاع والأمن والبيئة الإيرانية.

وأوضح بقائي أن هذا التفاهم يُعد إجراءً تنظيمياً بين دولتين مشاطئتين لا علاقة له بالتفاوض مع واشنطن، مؤكداً أن الاستعادة الكاملة للأمن الملاحي تظل مشروطة بإنهاء التهديدات والحصار البحري الأمريكي غير القانوني.

من جهته، جزم وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، بأن طهران لم تتخذ أي قرار بشأن استئناف المفاوضات المباشرة أو غير المباشرة مع واشنطن، متهماً الولايات المتحدة بنقض مذكرة تفاهم إسلام آباد التي نصت على إنهاء الحرب وإتاحة مهلة 60 يوماً للتفاوض.

سجال هرمز.. سخرية من تغريدات ترامب

وأثارت تصريحات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، التي زعم فيها توجيهه لإعلان مضيق هرمز «أرضاً تابعة للولايات المتحدة» وفرض «حصار فولاذي»، موجة من الردود التهكمية والصارمة من طهران. ورداً على هذه التصريحات، التي سارع مسؤول بالبيت الأبيض لادعاء أنها كانت «مجرد مزحة»، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية، كاظم غريب آبادي، أن «مضيق هرمز لا يُستولى عليه بتغريدة، ولا بحاملة طائرات، ولا بمرسوم رسمي أو خطاب انتخابي»، مشدداً على أن القرار النهائي لإغلاق المضيق أو فتحه يقع حتماً بيد طهران وحدها.

وفي السياق ذاته، شدد رئيس السلطة القضائية الإيرانية، غلام حسين محسني إيجئي، على أن المضيق جزء لا يتجزأ من المجال السيادي والحدودي للجمهورية الإسلامية، مؤكداً أن «أقدام الاستكبار لن تطأ هذه المياه». وميدانياً، تعرضت سفينة شحن بضائع سائبة بريطانية لإصابة بمقذوف ألحق أضراراً بهيكلها، فيما أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» تعرض إحدى سفنها لهجوم أثناء عبورها المضيق (وهو الهجوم الثالث الذي يستهدف سفن الشركة منذ آب/أغسطس)، وسط توقف شبه كامل لحركة الملاحة التجارية.

أمريكا تسحب «لينكولن» من الخليج

من جهتها أعلنت الولايات المتحدة، أمس، سحب حاملة الطائرات «ابراهام لينكولن» من منطقة الخليج، وذلك بالتزامن مع تقارير أمريكية تحدثت عن تدهور الأوضاع النفسية والصحية لأفراد طاقمها.

وجاء قرار وزارة الدفاع الأمريكية بإعادة الحاملة إلى خارج الخليج، بعد نحو 250 يوماً من نشرها في المنطقة، وسط تقارير إعلامية أمريكية استندت إلى مذكرات دفاعية وأشارت إلى تسجيل محاولات انتحار بين أفراد الطاقم، بينها حالات قفز من على متن الحاملة.

وبحسب التقارير، شهدت الحاملة خلال فترة انتشارها ضغوطاً نفسية وصحية متزايدة، في ظل تصاعد الهجمات الإيرانية واستمرار حالة التوتر العسكري في المنطقة.

وتثير هذه التطورات تساؤلات بشأن قدرة القوات الأمريكية المنتشرة في الخليج على مواصلة مهامها، وسط توقعات بإمكانية أن تدفع الضغوط المتزايدة واشنطن إلى إعادة تقييم انتشار قواتها البحرية والعسكرية في المنطقة.

إيران تحذّر فرنسا

على صعيد المؤامرات الغربية، وجّهت وزارة الأمن الإيرانية تحذيراً شديد اللهجة إلى الحكومة الفرنسية بشأن السلوكيات التدخلية والدبلوماسية غير القانونية لبعض موظفي سفارتها في طهران.

ووفق وكالة «مهر»، أكدت الوزارة، في بيان نقلته وكالة «دفاع برس»، أنها لن تتسامح مطلقاً مع استغلال الصفة الدبلوماسية للتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، متوعدة باتخاذ إجراءات حازمة ومباشرة بحق المسؤولين عن هذه التجاوزات، لحماية الأمن القومي.

وأفادت وزارة الأمن الإيرانية بأنه خلال متابعة إحدى القضايا المهمة المتعلقة بالتغلغل والتدخل الأجنبي، وأثناء تنفيذ أمر قضائي باعتقال اثنين من المتهمين، تم الكشف عن وجود دبلوماسيين فرنسيين بصورة غير قانونية في موقع اللقاء السري للمتهمين.

وأضاف البيان أن الدبلوماسيين المذكورين لهما سجل من المخالفات والسلوكيات التي تتعارض مع القوانين الداخلية والتزاماتهم الدبلوماسية، وبعد التحقق من هويتهما، أبلغت وزارة الخارجية الإيرانية بالموضوع، ثم جرى تسليمهما إلى السفير الفرنسي في إيران بحضور الشرطة الدبلوماسية.

وأشارت الوزارة إلى أنه في الوقت الذي كانت فيه التحقيقات مع المتهمين وفحص الوثائق والمستندات التي عُثر عليها في موقع اللقاء مستمرة، لجأ الجانب الفرنسي إلى إثارة ضجة إعلامية بهدف التغطية على المخالفات التي تم إثباتها.

وبحسب البيان، كشفت الدراسة الأولية للوثائق المضبوطة عن مشروع «مشبوه»، يتضمن التخطيط لعملية واسعة بهدف التغلغل والتدخل الأجنبي وتهيئة الظروف لاتخاذ فرنسا إجراءات ضد استقلال إيران، من خلال تحديد أشخاص مستهدفين، وإقامة اتصالات سرية داخل البلاد وخارجها، وتشكيل شبكات وفق آليات سرية.

العدد 1913
الأحد 16 آب/ أغسطس 2026
www.jaamedia.net

«الزمن الجميل».. هل كان جميلاً حقاً؟!

الحلقة 158

الحَجّار.. مُهذِّب الصخر وصانع الصبر

مروان ناصح
كاتب درامي سوري

قبل أن يولد البيت، وقبل أن يستقيم الجدار، كان هناك رجل يقف في مواجهة الجبال.

لا يرفع صوته، ولا يستعجل النتيجة. يحاور الصخر، ويطوّعه.

لم يكن الحَجّار قاطع حجارة فحسب، بل مربّي صلابة، يعرف أن ما يُنتزع بالقوة لا يدوم، وأن الحجر لا يلين إلا لمن يفهم طبعه.

المكان.. حيث يبدأ البناء

في أطراف القرى، عند أحضان الجبال أو سفوحها، تولد المهنة.

الأرض قاسية، الغبار أبيض، والأحجار تنتظر مصيرها.

هناك، لا ظلّ إلا ما يصنعه الجسد، ولا موسيقى إلا إيقاع المطرقة على الإزميل.

لغة الإقناع

المطرقة في يد الحَجّار ليست أداة ضرب، بل أداة حوار.

ضربة محسوبة، ثم وقفة قصيرة، ثم ضربة أخرى... كأنها سؤال وجواب.

الإزميل يرسم الخط، والمطرقة تُقنع الحجر أن ينفصل في المكان الصحيح. خطأ واحد قد يهدر جهد ساعات.

قراءة الصخر

الحَجّار يقرأ الحجر كما يقرأ الفلّاح الأرض.

يعرف عروقه، اتجاه تكسيره، والموضع الذي إن طُرق انصاع دون غضب.

الصخر عنده ليس مادة صمّاء، بل كائن عنيد يحتاج إلى فهم قبل القوة.

للبنّاء والنحّات

الحَجّار يقطع الحجر بأحجام مختلفة، لبنّاء يريد جداراً مستقيماً، أو نحّات يبحث عن كتلة تحلم أن تصير وجهاً أو جسداً.

الحجّار يسلّم الحجر نصف حكاية، ويترك للنحّات إكمال الكلام.

فضيلة ثقيلة

العمل في الحجر لا يحب المتعجلين.

الشمس تلسع، والغبار يثقل الرئة، والجسد يتعلّم الاحتمال.

لكن الحجّار يعرف أن كل حجر يُسوّى هو درس في الصبر، وأن البيوت لا تُبنى بالقوة وحدها، بل بالاستمرار.

العلاقة مع الناس

يعرفه أهل القرية بصمته أولاً.

يأتونه ليطلبوا حجارة لبناء بيت، أو ترميم جدار، أو نقش قبر.

هو حاضر في الأفراح والغياب، يبني مأوى للحياة، ويهيئ موضعاً للذكرى.

× مع الزمن

بتغيّر الأدوات، ودخول الآلات، خفّ صوت المطرقة؛ لكن بقيت الحكمة.

فحتى اليوم، ما تزال بعض الأحجار ترفض أن تُقطع إلا بيد تعرف كيف تُصغي.

خاتمة:

الحجّار رجل لا يترك أثره في الكلام، بل في الجدران التي تصمد، وفي المنحوتات التي تبقى.

في الزمن الجميل، كان الصخر يخرج من الجبل أكثر تهذيباً، لأن يداً صبورة علّمته كيف يخدم الإنسان.

الأحد 16 آب/أغسطس 2026
العدد 1913
www.laamedia.net

«حلف مكة».. أنفاوض الحصان أم راكبه؟

إيهاب زكي*

هناك في الأدب السياسي مقولة شهيرة على لسان المفاوضين السودانيين، رغم أنّها لم تُنسب لشخصية محددة، ولكنها أصبحت مجازًا يُستدلّ به على حقائق الواقع، بعيدًا عن الديكور والشكليات، وذلك أنه إبّان الحكم الثنائي للسودان (بريطانيا -مصر)، (1899-1956) والثورات السودانية، خصوصًا في العام 1936، حين تأسس «حزب الخريجين»، لم يرَ السودانيون أيّ فائدة من التفاوض مع مصر، طالما أنّهم يفاوضون بريطانيا، فقيل «هل نفاوض الحصان أم راكبه؟» كناية عن حاكم السودان الإنجليزي، الذي كان يجول في شوارع السودان على ظهر حصانٍ مصري.

وهذا أول سؤال يجب طرحه عند تناول ما اصطلح عليه «حلف مكة»، الذي انبثق عن اتفاق مكة بين تركيا وباكستان والسعودية، حيث إنّ هذا الحلف يمثل الحصان، فيما الولايات المتحدة هي راكبه، لذا فإنّ ما يريده الراكب هو الأجدر بالنقاش والمداولة، وبالتالي فإنّ الغرق في تفاصيل لا تكاد تُحصى، عن خلفيات أطراف الاتفاقية وأسبابهم ومنطلقاتهم وأهدافهم وخلافاتهم وتباياناتهم التي لا تنتهي، هو جزءٌ من عملية تضليلية، ودعائية في أحسن الأحوال، وقد تكون مفرزات غرائزية لدى جماهير عريضة.

لذا كان لافتًا أول تعليق من الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على هذا الاتفاق حين سُئل عنه فقال بما بدا أنّه تصريح أقرب للتندر: «فليفتحوا هرمز»، رغم أنّه الشخص الوحيد على ظهر البسيطة، المقتنع بأنّ المضيق مفتوح، وهذه الإجابة تشبه حالة شخص يمارس فعلًا مخلًا في الظلام، وكان السؤال بمثابة مفاجأة إضاءة أحدهم للغرفة، وكانت إجابته بهذه الطريقة، كإنكارٍ للفعل رغم حالة التلبس.

إنّ أطراف الاتفاق تربطهم علاقات راسخة مع الولايات المتحدة رغم تفاوتها، لكن قاسمها المشترك جميعًا، أنّهم تحت المظلة الأمريكية لا يغادرونها تحت كل الظروف، وأنّ هذه المظلة لا تستقيم خارج الاستراتيجيات الأمريكية، وإن اختلفت الهوامش المتاحة لكل طرف، كذلك فإنّ علاقاتهم جميعًا مع الولايات المتحدة، هي أفضل من علاقاتهم البينية، لا سيما تركيا والسعودية.

قبل السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، كانت ما سمّي بـ«اتفاقات أبراهام» تشقّ طريقها بثبات نحو تغيير الجغرافيا السياسية في المنطقة، وتغيير أوجه الصراع ومفهوم العدو، لكن «طوفان الأقصى» كان بمثابة الكوابح المفاجئة والعنيفة، فأدّت إلى جنوح القطار، وبالتالي لم تعد عملية إعادة ذلك القطار إلى سكّته أمرًا يسيرًا، وقد يكون هذا الحلف هو جزءٌ من عملية إعادة ترميم تلك السكك، حيث إنّ الصراع في المنطقة لم يعد يحتمل الكثير من هوامش الرمادية والحياد.

وإذا كنا على يقينٍ بأنّ كل ما يصدر من مواقف أو يُسال من حبر في دول الخليج، هو مجرد انعكاس لأفكار القصور وصدى لألسنة العروش، فلا يمكن تفسير التراشق الإماراتي السعودي الحادّ والخشن، حول أفضليات «اتفاقات أبراهام» أو «اتفاق مكة»، سوى بالتنافس بين القديم والجديد، وبين مَن صاحب امتياز تقديم الخدمة الأفضل لراكب الحصان.

كذلك لا يمكن استبعاد أن يكون لبنان مرشحًا للانضمام لهذا الاتفاق، حيث إنّ الولايات المتحدة وحسب مذكرة التفاهم مع إيران، تعتقد أنّ لبنان دخل تحت المظلة الإيرانية، وأنّ كل ما تقوم به السلطة اللبنانية من اتفاقيات، قد ينتهي إلى مجرد حبرٍ على ورق، في حال أيّ تغيير داخلي، أو حال عودة الولايات المتحدة لمذكرة التفاهم، أو تجدد حربها على إيران، لذلك تريد إخراج لبنان نهائيًا من تلك المذكرة، عبر استبدالها بمظلة حلف «سني»، يضمن العيش طويلا لاتفاق الإطار بين لبنان والكيان، بغضّ النظر عن تطورات التغول الأمريكي على المنطقة عبر الصراع مع إيران.

وهذا الصراع الذي قسم المنطقة عموديًا، كما قلنا آنفًا، لم يترك الكثير من هوامش الحياد، فالصراع اليوم بين الهيمنة الأمريكية وكيان الإبادة، وبين من يرفض ويقاوم تلك الهيمنة، وعليه يصبح هذا الحلف مع طرف ضدّ طرف، حتى لو بشكل معنوي، بكل ما يحمله هذا الشكل المعنوي من حالات تجييش وتحريض، وزيادة شروخ على شروخ، وبالتالي يصبّ في مصلحة مشروع «إسرائيل الكبرى» عمدًا أو...؟ لا أريد أن أكتب أو غفلة.

هذه «إسرائيل الكبرى» التي خرج مهندسها نتنياهو يحذر العالم من «حلف سني»، قال إنّه أخطر من حلف إيران، وقد صدقت نبوءته فتمّ الإعلان عن الحلف، ولكن أين وجه خطورة هذا الحلف على نتنياهو، الذي مارس الإبادة الجماعية والاحتلال والتدمير وتغيير معالم الجغرافيا ولا يزال، تحت عين أطراف الحلف، وما كان من الحلف سوى الدفع بحلفائه في لبنان وسوريا نحو التفاوض المباشر مع نتنياهو والتنازل العلني لكيانه.

هنا نستطيع تصوّر ما يريده راكب الحصان، وتصوّر كذلك تخوّف نتنياهو من هذا الحلف، أنّ أميركا أدركت أنّ الكيان فقد القدرة على حماية نفسه، بعد أن كانت وظيفته حماية المصالح الغربية، وأنّ إيران أصبحت قوة إقليمية عظمى، لا يوجد سواها يستطيع ملء الفراغ الأمني والسياسي، الناجم عن عجز أميركا عن حسم الحرب، وهذا بدوره يشكّل خطرًا وجوديًا على بقاء «إسرائيل»، لذا فإنّ ملء هذا الفراغ عبر هذا الحلف وأحلاف مشابهة مستقبلًا مهمة استراتيجيّة للنفوذ الأمريكي، ولكن نتنياهو يدرك أنّ هذا يعني أنّ الكيان يفقد وظيفته التي أنشئ بسببها، وقد يكون هذا ما يعنيه حين قال إنّ هذا الحلف أخطر من حلف إيران.

إنّ هذا الحلف هو أحد أعراض الصراع القائم حاليًا في المنطقة، أي أنّه ليس ذلك الحلف الراسخ المتجذر، أو المبني على مصالح دائمة أو أيديولوجية متطابقة متماسكة، وليس هو حلف التوافق على الأهداف الاستراتيجية الموحدة، ولا بالحلف القائم على وحدة العدو والصديق، لذلك لن يطول به الحال ليدخل متحف التاريخ، بمجرد انتهاء الحرب الأمريكية على إيران، والتي ستحدد خرائط الأمن والنفوذ في المنطقة، وهي لن تنتهي قبل أن يغادر راكب الحصان هذه المنطقة مضطرًا.

* كاتب وباحث فلسطيني في الشؤون السياسية

فيما تدور المعالجات الرسمية في حلقة مفرغة من الاحتجاز والجباية

ضحايا الأرصفة..

بين وجع الفقر و«مافيا» التسوّل

لم يعد الوقوف في تقاطعات الطرق هو المشهد الوحيد لظاهرة التسول في اليمن؛ فالحاجة القاسية التي أفرزتها سنوات العدوان والحصار، تحولت إلى ستار تستغله عصابات منظمة لابتزاز عاطفة المجتمع، سواء عبر استئجار الأطفال في الجولات أو من خلال شاشات الهواتف فيما بات يُعرف بـ«التسول الرقمي».

وبين مطرقة الفقر الموجع الذي يطحن الفئات الهشة ويسحق طموحاتهم، وسندان الاستغلال والاتجار بالبشر الذي يغتال الثقة المجتمعية ويسد أبواب الخير، تبدو المعالجات الرسمية وحملات المكافحة قاصرة، وتدور غالباً في حلقة مفرغة من الاحتجاز المؤقت والجباية، في ظل غياب أرقام دقيقة وحلول مستدامة للتمكين الاقتصادي.

في هذا التحقيق تفتح صحيفة «لا» ملف «التسول» بأبعاده الشائكة؛ لترصد لغة الأرقام والفجوات المخفية، وتستمع لأوجاع الضحايا على الأرصفة، متتبعةً خيوط الجريمة المركبة عبر الرؤى القانونية والدينية والاجتماعية، وصولاً إلى الموجهات الشاملة التي تضع خريطة طريق جذرية لإنقاذ المجتمع من هذه الظاهرة الخطيرة.

قسم التحقيقات

الحاجة تجبرنا

وسط حرارة الشمس اللافحة، راقبنا شكرية (23 عاماً)، بملابسها اللائقة، من يراها أمام أحد المطاعم لا يظن أنها متسولة؛ كانت تتنقل بخفة بين المارة والسيارات، وكأن لديها فراسة لتشخيص من قد يستجيب لطلبها. وحين اقتربنا لأخذ رأيها طلبت مبلغاً من المال أولاً. ولم تبح بوجعها إلا بعد أن اطمأنت تماماً لعدم تضررها.

تبدأ شكرية حديثها قائلة: «وضعنا في البيت سيئ جداً. أمي تعبانة، وأبوي حالته النفسية تعبانة، وما عندنا أحد يصرف علينا». وعن دراستها التي ضحت بها تضيف: «تركت الدراسة من بعد الصف السادس.. لو جلست في البيت، من بيجيب لنا الأكل والعلاج؟».

الشارع ليس مكاناً آمناً لفتاة في مقتبل العمر، وهو ما تؤكده شكرية بمرارة: «أخرج وأنا أعرف أني ممكن أتعرض لكلام خادش أو تحرش، وهذا أكثر شيء يضايقني، وأحياناً أضطر أغير مكاني وأهرب».

تتراوح حصيلتها اليومية بين ألفين وخمسة آلاف ريال، لكن الأيام الشحيحة تحمل لها مأساة أخرى في دكانهم المستأجر، حيث تختتم قصتها بوجع مضاعف: «أحياناً إذا رجعت البيت وما معي فلوس، أتعرض للضرب والتعنيف، ويقولون لي: لماذا رجعتِ بدون شيء؟».

اكسب من عرق جبينك!

نقطة تحول أخرجت (إبراهيم) من دائرة التسول إلى العمل.. يروي لصحيفة «لا» كيف قادته حملة لمكافحة التسول قبل عامين إلى مسار جديد، بعد أن دخل جلسات توعية واستلم مبلغاً بسيطاً من «مؤسسة بنيان»، ذهب به مباشرة لشراء أدوية والدته. لكن الدافع الحقيقي للتغيير جاء من جار كفله ليخرج من الحجز، حيث وجه له كلمات قاسية كانت بمثابة الإنقاذ: «يكفي فضيحة، خذ لك عربية واكسب من عرقك واسكه لك».

استأجر إبراهيم عربية يدوية ونزل للعمل حمالاً في «سوق الخضرة المركزي».

ويختتم إبراهيم حديثه: «عندما أوصل لسيارة الزبون، لا أطأطئ رأسي. أقف أمامه، وعيني في عينه، وأقول له: حسابي كذا. أستلم أجرتي وأنا أستحقها. أصبحت أتعب وأتوجع، لكنني لم أعد مضطراً لتصنع المرض أو تحمل نظرات القرف من أحد».

أيش أعمل؟

أمام بوابة «سوق الخضرة المركزي» في شارع الستين تجلس (س.ع) يومياً بأحثة عن طـــوق نجاة في الحياة. وفي حديثها لصحيفة «لا»، تلخص واقعها قائلة: «أجي كل يوم أطلب من الناس، هذا وضعي وما معي شيء ثاني». تعيش في حالة ترقب وخوف دائمين من الملاحقة، وتوضح: «لما أشوف مكافحة المتسولين أهرب، أخاف يمســـكوني ويأخذوني، فأقوم وأبعد من المكان».

ورغم قســـوة الشارع، تجد (س.ع) بصيصاً من الإنسانية وتشكر «أصحاب المطاعم اللي يخصصوا لنا رز، وبعض الزباين يساعدونا بما يقدروا عليه».

وتختتم قصتها بتســـاؤل عن البديل المفقود: «كل يوم أجي وأنا عارفة إني أغامر، وأقهر وأتعب، لكن أيش أعمل؟ الطفل يحتاج حليـــب وحفاظات، وأنا أحتاج العلاج، وما عندي مصدر ثاني».

تركتُ دراستي

في زاوية أخرى تروي أسرار (25 عاماً) لصحيفة «لا» قصة مؤلمة تكشف كيف اغتال الفقر والتنمر حلمها الجامعي.. كانت طالبة في المستوى الثاني بجامعة 21 ســـبتمبر، لكن ضيق الحال دفعها لخيار قاهر: «ظروفي صعبة وما قدرت أوفر حق المواصلات والملازم، فنزلت للشارع أطلب الله».

لإخفاء هويتهـــا كانت تختار أماكن بعيدة كالمستشفيات الخاصة والمطاعم، وتلجأ لتغيير نـــبرة صوتها لجمع ما تيسر من المال. لكن صدمة قاسية كانت بانتظارها أمام بوابـــة أحد المطاعم: «في نفســـ اللحظة خرجت زميلتي، شـــافتني وعرفتني من عيوني وشنطتي حق الجامعة.. وقفت مصدومة والتفت تهمس لأختها وتؤشر علي، هربت وما التفت ورائي».

عاشت أسرار أياماً من الرعب وانعدام النوم، لتتحقق مخاوفها بعد أسبوع من الحادثة عند عودتها للجامعة: «حضرت وكانت الفضيحة في الكلية، قالت زميلتي للبنات: زميلتنا شـــحاتة». كانت تلك الكلمات القاسية بمثابة رصاصة الرحمة على طموحها، لتختتم مأساتها بوجع يختزل كل شيء: «من ذلك اليوم جلست في البيت، وتركت دراستي ومستقبلي».

العدة طالت

يروي أبو سلام (32 عاماً) لصحيفة «لا» مأســـاة دفع ابنته إلى الشارع، كاشـــفاً عن خفايا احتكار الأماكن بين المتســـولين، ويقول: «إذا نقلناها من المكان اللي تجلس فيه إلى مكان ثاني، المتسولين الموجودين هناك يضربونها، وكل واحد يعتبر المكان حقه».

وعن انعدام البدائل وغياب الدعم، يوضح الأب الذي يعيل أربعة أبناء: «لو جلست بنتي في البيت، ما في أحد يعطينا أكل.. ولا نستلم شيء من أي منظمة أو جهة رسمية».

لم تقتصر المعاناة على شظف العيش، بل امتدت لتنهش كرامتهم. يصف أبو سلام الأثر النفسي المدمر على ابنته قائلاً: «من يوم دخلت في التسول صارت تتعب نفسياً كثير، الإنسان لما يضطر يمد يده كل يوم ويتعرض للإهانة، يفقد جزءاً من شعوره بإنسانيته».

ورغم أمنياتـــه بالانتقال لمدينة أخرى لفتح مشروع يعفيهم من السؤال بعيداً عن نظرات الناس التي وصمتهم بالتسول، إلا أن العجز يقيده. ويختتم حديثه بمرارة تلخص وجع سنوات من الانتظار والمرض: «كل يوم أقول لأولادي إن شـــاء الله تصلح أحوال البلاد، لكن المدة طالت ووضعنا صار أسوأ».

جريمة مركبة

لم يعد الشارع الساحة الوحيدة التي تُنسج فيها حكايات التسول. في قراءة لهذه التحولات لصحيفة «لا»، تضعنا الدكتورة ابتســـام المتوكل، مدير عام حماية الأسرة بوزارة الداخلية أمام صورة أخرى من الاستغلال: «استغلال الأطفال بدفعهم للتسول من قبل عصابات إجرامية يدخل في جرائم الاتجار بالبشر ويعاقب عليه القانون، ويجب حماية الأسرة من التسول واستغلالهم من التسول الرقمي والتسول في الشارع».

الظاهرة ارتـــدت قناعاً جديداً أبعد من مجرد الوقوف في الجولات: «الشارع لم يعد المكان الوحيد للمتســـولين. العصابات نقلت نشاطها إلى التلفونات ومواقع التواصل وهذا ما نسميه التسول الرقمي. الموضوع لم يعد شخصا محتاجا يطلب مساعدة، بل شبكات منظمة تدير مئات الحسابات الوهمية على فيسبوك وواتساب بأسماء نساء أو حالات إنسانية مزيفة».

وتكتمل ملامح هذا الفخ في اصطياد مدروس للضحايا، تقول المتوكل: «هذه العصابات تسرق صور أطفال مرضى من الإنترنت وتزور تقارير طبية وروشتات وتوزعهـــا في الجروبات وتســـتهدف المغتربين اليمنيين في الخارج بشـــكل خاص لأن عاطفتهـــم قوية ويتبرعون بحسن نية. يدرسون الضحية ويعرفون كيف يبتزونه عاطفيا برســـائل صوتية مدروسة ومقاطع فيديو مسروقة».

أمـــا دوافع هذا التحـــول، فتعود للعوائد المهولة: «التسول الرقمي أخطر من تســـول الجولات لأن العائد المالي فيه ضخم جدا ويتم تحويله عبر محلات الصرافة بأســـماء أشخاص متعاونين مع العصابة. الجريمـــة هنا مركبة، نصب واحتيال وتزوير واستغلال لصور الأطفال».

وتؤكد المتوكل أن هـــذا العبث لا يسرق الأموال فحسب، بل يغتال الثقة المجتمعية من الجذور وهو أثر مدمر، وتقول: «الكارثـــة أن هذه العصابات تدمر الثقة تماما، ولما يجيء محتاج حقيقي مريض في بيته لا يلقى من يصدقه أو يعطيه ريـــالا واحدا لأن المحتالين الرقميين أكلوا كل شـــيء وسدوا أبواب الخير».

العودة للشارع

في نزول ميـــداني لصحيفة «لا» إلى عدد من الجولات كان الهدف تقصي الأثر الحقيقي لبرامج ومشـــاريع «مكافحة التسول» على الأرض.. وعند الاقتراب من بعض الفتيات المتســـولات، وطرح سؤال محدد عن مدى الاستفادة الفعلية من تلك المشاريع التي شملتهن، جاءت الردود لتكشف عن فجوة عميقة.. حيث لم تحمل تجارب هؤلاء الفتيات أي قصص عن الدعم والتمكين، بل لخصن تفاصيل ما يحدث معهن بالقول: «يتم حبســـنا ومنعنا فقط، دون أي فائدة مما يُذكر عن مكافحة التسول».

هكذا يبدو المشهد من زاوية الأرصفة؛ مجرد إجـــراءات تبعدهن عن الجولات لفترة مؤقتة وإيداع في الحجز، حيث لم يتم إيجاد وسائل دخل حقيقية ومستدامة تقيهن العودة للشارع، لتستمر الدوامة ذاتها بين غياب الحلول وقسوة الرصيف.

هوامير التسول!

للوقوف على البعد القانوني في هذا الملف الذي يمس صميم الأمن الاجتماعي، يضع القاضي الدكتور عبدالمؤمن شجاع الدين، رئيســـ مجلس القضاء الأعلى، عبر صحيفة «لا» النقاط على الحروف، فاصلاً بين الحاجة والجريمة: «قانونيا التسول ليســـ ظاهرة فقر، هو جريمة يعاقب عليها القانون».

وفي قراءته للنصوص التشريعية، يحضر القانون بصرامة لســـد منافذ التحايل: «المادة 203 من قانون الجرائم والعقوبات رقم 12 لسنة 1994 صريحة في تجريم (الاعتياد) على التســـول لمن يملك وسيلة مشروعة للعيش، وغلظت العقوبة لتصل إلى الحبس سنة كاملة متى ما اقترنت الجريمة بالاحتيال كادعاء عاهة أو استغلال طفل من غير الفروع».

وأكد رئيس مجلس القضاء أن «من يثبت قيامه بتأجـــير الأطفال أو الدفع بهم للشـــارع، يُكيف فعله كـ(استغلال اقتصادي) وتعريض حدث للانحراف. كما أن الشـــبكات التي تستغل النساء والأطفال للتسول قسراً، تُكيف قضاياهم كجرائم (الاتجار بالبشـــر) وتشكيل عصابي للابتزاز، وهي جنايات جسيمة لا تسامح فيها».

ويرى شـــجاع الدين أن «القضاء اليمني حاسم في هذا التوجه؛ من دفعته الحاجة الحقيقية مكانه برامج التأهيل والتمكين، أما (هوامير التسول) وممتهنو الاستغلال فســـيطالهم سيف القانون بأقصى العقوبات التعزيرية لتجفيف هذه البؤر الإجرامية».

طالبين الله

في مقاربة تلخص تحـــول أرصفة الشوارع إلى ســـاحة للابتزاز، يربط المواطن محمد الصبري (تعز) لصحيفة «لا» بين ما يحدث في الحملات الميدانية قائلاً: «في صنعـــاء يخرجون حملات مكافحة التســـول، وكان المسؤولين يتفقون مع بعض الشحاتين على مبلغ وكل مكان له سعر، والذي ما يدفع يأخذوه لمركز إيواء الشحاتين». وينسحب هذا الاستغلال اليوم على أصحاب البسطات في مدينته تحت غطاء منع العشوائيات، ويختتم بمرارة: «اليوم يحصل نفـــس الشـــيء بتعز بمكافحة البســـطات المخالفة، من يدفع أكثر يترك يطلب الله ومن لا يدفع طلعوه فوق الطقم.. أرزاق ناس فاسدين من عرق ناس طالبين الله على أسرهم، وبعضهم يدفع عشرين ألف مقابل السماح لهم».

التسول المنظم

ولأن مواجهة هـــذه الظاهرة تتطلب تكاملاً في الأدوار يضعنا مدير عام مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل

←

العـــدد 1913
الأحد 16 آب/أغسطس 2026
www.laamedia.net

بأمانة العاصمـــة، ناصر الكاهلي أمام تشخيص دقيق للواقع: «ظاهرة التسول أقرب الى كارثة تطال مختلف الجوانب وعلينا معالجتها».

وتتجاوز أبعـــاد هذه الكارثة حدود الأرصفـــة المحلية لتأخذ طابعاً إجراميـــاً عابراً للحدود، فالخطورة تكمن في أن «التســـول المنظم عبر العصابات أصبح إساءة لليمن بتهريب أطفال إلى دول الجوار لاستغلالهم في ظاهرة التسول ويتطلب الأمر التحرك أمنيـــاً لمكافحة هذه العصابات».

ويشدد الكاهلي على أن يوجه «المجتمع صدقاته وعطاءاته إلى الأســـر المتعففة في الحارات والأحياء، وعـــدم إعطاء الصدقات للأطفال في الجولات الذين يتم اســـتغلالهم من العصابات».

مراكز الكرامة

للوقوف على الرد الرســـمي وسط هذا الجدل تنقل صحيفة «لا» توضيح «البرنامج الوطني لمعالجة ظاهرة التســـول» عبر صفحته على «فيسبوك» لأبعاد قراره الأخير: «نؤكد أن إقرارنا لـ5 جولات نموذجية في أمانة العاصمة يُمنع فيها التسول بشكل كامل، جاء بعد أن أصبحت هذه الجولات مراكز تجمع للمتســـولين من المحافظات، وتمارس فيها أعمال التسول المقنع والاتجار بالبشـــر عبر اســـتغلال الأطفال والنساء بالإكراه».

وفيما يخص البدائل، تشير خطة البرنامج إلى أنها تعمل على «تقـــديم خدمات الإحالة والتأهيل والتدريب المهني والتمكين الاقتصادي، وذلك عبر توجيه المتســـولين لزيارة (مراكز الكرامـــة) التابعة للبرنامج (للنســـاء والأطفال والفتيات والكبار) لدراسة حالاتهم».

وفي مواجهة الانتقادات، تظهر وجهة النظر الرسمية قائلة: «ما تم تداوله مؤخراً في مواقع التواصل الاجتماعي كان لتضليـــل الرأي العام؛ حيـــث تم عرض العقوبات القانونية الخاصة بقانون الاتجار بالبشر وقانون رعاية الأحـــداث، ولم يُعرض الوجه الآخر المتعلق بالتدخلات والتمكين والقروض التي نقدمها».

وتتجلى الغاية الأساسية للبرنامج بالتفريق الواضح بين الاستغلال والكسب الحلال: «رؤيتنا واضحة وهي إخراج المتسولين المعتادين على البقاء في الجولات كـ(وظيفة روتينية اعتيادية يومية) من وضعية اعتياد التسول.. كما نشير إلى أن إجراءاتنا التوعوية لا تستهدف منع الباعة المتجولين من العمل، بل تســـتهدف حصراً المتسولين المعتادين».

مهنة دائمة

ولمقاربة الظاهرة من زاوية علـــم الاجتماع، يضعنا الدكتور فؤاد الصلاحي، أستاذ علم الاجتماع السابق بجامعة صنعـــاء، عبر صحيفة «لا» أمام تحليـــل دقيق لتركيبة الشارع، حيث يفكك هذه الفئات إلى ثلاث مجموعات رئيسية؛ تبدأ بالمحترفين الذين اتخذوا الأمر «مهنة دائمة» مستندين إلى نفوذ يضمن إفلاتهم من العقاب، مرورا بضحايا الاستغلال الخاضعين قسراً لســـيطرة العصابات، وصولاً إلى من دفعتهم «ظروفهم القاسية» كالفقر والمرض لتكون يدهم الممدودة «وسيلة أخيرة للبقاء، وهم غالباً من الفئات الأكثر هشاشة في المجتمع».

ويتجاوز هـــذا التحليل السوســـيولوجي تصنيف الأشخاص إلى تشريح الأساليب؛ حيث يوضح الصلاحي تباين الأنماط في الشارع بين الصريح والمقنع، فهناك من يستتر «خلف خدمات رمزية يقدمها للناس كدعوتهم لشراء بعض السلع الخفية كالمناديل الورقية، أو ممارسة عمل خفيف كمسح زجاج السيارات».

ويحذر التحليل من التداخل الخطير مع عالم الجريمة عبر «التسول الجانح» الذي تصاحبه أفعال كالسرقة والخطف. وفي مقابل من قذفت بهم أزمة طارئة أو عجز جسدي، يبرز الوجه الاستغلالي لـ«التسول القادر» الذي يمارسه الفرد السليم الذي اختار الرصيف «كسلا غير راغب في العمل، أو لأنه وجد أموال التسول جيدة وسهلة المنال بخلاف العمل، والكد، والتعب».

لغة الأرقام!

تكشـــف الإحصائيات الرسمية لوزارة الشؤون الاجتماعية عن رصد 2،300 متسول في شوارع العاصمة صنعاء خلال عام 2025، في حصيلة أولية لفرق الرصد لا تمثل التعداد النهائي. وعلى مسار المعالجات، تخرج 80 متدربـــاً ومتدربة من برامج مهنية وريادة أعمال في مارس 2025، بينما استكمل 95 مستفيدا من فئة المتسولين المرحلة الأولى من التمكين الاقتصادي في أمانة العاصمة وحجة والمحويت.

وفي ســـياق متصل، أعلنت الوزارة عن تمويل 180 مشروعاً إنتاجياً بتكلفة 80 مليون ريال (لم تقتصر جميعها على المتســـولين)، مشيرة إلى أن نسبة نجاح بعض النماذج تجاوزت 70٪، في حين سُجلت إحالة 8 قضايا استغلال لنساء وأطفال تحت غطاء التسول إلى المباحث والنيابة. ورغم ذلك، يواجه هذا الملف فجوة إحصائية واسعة؛ إذ يغيب الرقم الحقيقي لمن خرجوا نهائياً من دائرة التسول، ولا توجد بيانات توضح عدد المشاريع التي صمدت لأكثر من ستة أشهر، كما تنعدم النسب المعلنة للحالات التي باعت مشاريعها وعادت للشارع رغم إقرار الوزارة بوجودها. إلى جانب غياب الأرقام الخاصة بمن تم تمكينهم اقتصادياً.

283 متسولاً استفادوا من برامج الرعاية

أوضحت مؤسســـة «بنيان» أنها عملت على بناء وتدريب فريق ميداني للبرنامج، إلى جانب تدريب 29 من «فرســـان الحماية المجتمعية»، كما أطلقت مبادرات لرعاية عدد من المتسولين في أمانة العاصمة، من بينها مبادرة «ولقد كرمنا بني آدم»، التي استفاد منها نحو 50 شخصًا من الأطفال بلا مأوى والمتسولين والمشردين.

وأضافت لصحيفة «لا» أن لها دورًا في إنشاء وتفعيل البرنامج الوطني لمعالجة ظاهرة التسول، من خلال رعاية ورش إعداد خطة البرنامج والمشاركة في إطلاقه في عدد من المحافظات.

وبحسب بيانات المؤسسة، بلغ عدد الأطفال بلا مأوى والمتسولين والمشردين المستفيدين من الرعاية 283 شخصًا، فيما بلغ عدد المستفيدين من أنشطة التوعية 2،999 شـــخصًا، إضافة إلى 1،041 من المشردين الذين يعانون من اضطرابات عقلية ونفسية، واستفادوا من الرعاية والمناصرة.

توجيهات ثورية

وإزاء هذه «الظاهرة الخطيرة» التي يعتبر امتهانها لغير المضطر «جريمة»، يوجه الســـيد عبدالملك الحوثي، قائد الثورة بتحرك شامل تتكامل فيه جهود الدولة والمؤسســـات والمجتمع. ويضع بدائل جذرية ترتكز على التكافل وبناء اقتصاد صحيح عبر إنشـــاء «تعاونيات زراعية وجمعيات استثمارية»، إلى جانب تفعيل مسارات «الإحسان، والرعاية، والقرض الحسن غير الربوي» لإنقـــاذ ذوي الحاجة الحقيقية وتفريج كربهم.

العدد 1913
الأحد 16 آب/أغسطس 2026

حزب الله يتوعد بالرد

لبنان: 11 شهيداً و19 جريحاً بغارات صهيونية على أنصار ودير الزهراني

رصد

ارتكب العدو الصهيوني مجزرة جديدة بحق المدنيين العُزّل في جنوب لبنان؛ إذ شنت الطائرات الحربية الصهيونية غارات متتالية استهدفت منزلاً عند أطراف بلدة أنصار ومبنى في دير الزهراني في قضاء النبطية.

وأسفر عن هذه الجريمة، بحسب الحصيلة الرسمية لوزارة الصحة اللبنانية، ارتقاء 11 شهيداً بينهم 3 أطفال وامرأتان، إضافة إلى سقوط 19 جريحاً، لتنضم إلى سجل الاحتلال الحافل بسفك دماء الآمنين، نسف المنازل، وجرف البساتين، ومحو معالم القرى الحدودية.

وفي بيان شديد اللهجة، قال حزب الله إن هذا التمادي الصهيوني وتوسيع دائرة الاستهداف يجسد رغبة رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، في تصعيد الحرب لتعزيز موقعه السياسي، متوعداً بالرد الحتمي.

وأكد حزب الله أن على اللبنانيين جميعاً، بكل مكوناتهم، أن يدركوا خطورة النهج الذي تنتهجه هذه السلطة على لبنان ووحدته وأمنه واستقلاله، وأن على العدو الصهيوني أن يفهم جيداً أن اعتداءاته وتجاوزاته ومحاولاته فرض أمر واقع لا يمكن أن تستمر، وستقابل بما يناسبها، دفاعاً عن لبنان وشعبه وسيادته وكرامته الوطنية.

وحمّل الحزب الإدارة الأمريكية والحكومة الصهيونية المسؤولية الكاملة عن هذه المجازر، داعياً السلطة اللبنانية إلى وقف «التفاوض المباشر المذل» ورفض الرهان الخائب على الوساطة الأمريكية.

وحذّر حزب الله السلطة من اللهاث خلف المفاوضات التي يجرّها إليها الأمريكي، مشدداً على أن الرهان على الضمانة والوساطة الأمريكية هو رهان خائب، فالأمريكي شريك للعدو الصهيوني في جرائمه ومجازره بحق لبنان.

من جانبه، سارع المجرم بنيامين نتنياهو وقوات الاحتلال إلى تبرير مجزرة أنصار بالزعم أنها استهدفت «مقراً قيادياً لـ قسَم الرضوان» واغتيال القيادي علي سمير الحاج حسن، زاعمين عدم علمهم المسبق بوجود المدنيين.

في سياق متصل، امتد العدوان ليشمل نسف منازل في مدينة بنت جبيل، وقصفاً بالأسلحة الثقيلة على طريق (كونين – صف الهوا)، إلى جانب إلقاء قنابل فوسفورية على حرج «علي الطاهر»، وتفجيرات ضخمة بين الطيبة ودير سريان وفي مشاع المنصوري ومجدل زون.

في مقابل هذا الجحيم الميداني، تسود أجواء من الغضب الشديد في الأوساط الشعبية والسياسية جراء الضغوط الأمريكية المتزايدة لإملاء شروط الانسحاب، وسط تأكيدات من القوى الوطنية بأن حماية الجنوب ومنع استباحة أراضيه تبدآن من تجذير معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» وإسقاط شروط الابتزاز الصهيوأمريكي.

ارتقاء 6 فلسطينيين بنيران الاحتلال في غزة

رصد

استُشهد 6 فلسطينيين وأصيب آخرون، أمس السبت، جراء غارة جوية وإطلاق نار مباشر من قوات العدو الصهيوني في مناطق متفرقة بوسط وجنوب قطاع غزة، في خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأفادت مصادر ميدانية في غزة باستشهاد 3 مواطنين وإصابة آخرين جراء استهداف طائرة مسيّرة صهيونية لدراجة نارية قرب مدخل مستشفى شهداء الأقصى بشارع صلاح الدين في مدينة دير البلح.

كما أفادت المصادر باستشهاد مواطن برصاص قوات الاحتلال في مخيم النصيرات وسط القطاع، فيما أصيب فلسطينيان برصاص القوات المعتدية في وسط مدينة خان يونس بمحيط مربعي «السنية» و«دوار أبو حميد»، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار مكثف من الدبابات شرقي بلدة القرارة شمالي المدينة.

وتزامنت هذه الجرائم مع تنفيذ قوات الاحتلال عمليات نسف واسعة لمبان سكنية؛ إذ نفذت أكثر من 8 عمليات نسف شمالي مدينة رفح خلال 24 ساعة، إلى جانب عمليات مماثلة وقصف مدفعي طال حي التفاح شرقي مدينة غزة، ضمن ضغط ميداني متواصل على المناطق القريبة من خطوط الانتشار.

من جانبه، اعترف كيان الاحتلال بأن قوات من «لواء المظليين» قتلت فلسطينيين اثنين بعد رصدهما يعبران «الخط الأصفر» واقترابهما من القوات بزعم تشكيلهما «تهديداً فورياً».

السلطات الليبية تعتقل قادة «أسطول عمر المختار» الهادف لكسر حصار غزة

من جهتها أقدمت الأجهزة الأمنية في العاصمة الليبية طرابلس على اعتقال عدد من أبرز قادة وناشطي «سفينة عمر المختار» التي انطلقت لكسر الحصار الصهيوني الغاشم على غزة؛ في خطوة وصفت بتجريم العمل الإنساني والمساندة الميدانية لقطاع غزة.

وشملت حملة الاعتقال كلاً من المنسق العام للسفينة الدكتور محمد الحداد، ومالكها عبد الرزاق حنيش؛ إذ اختارت سلطات طرابلس التكتم والصمت الرسمي المريب بدلاً من تقديم إيضاحات حول هذا السلوك الذي يثير الشبهات حول الأدوار الأمنية والسياسية المفروضة على المنطقة، ويُحول جهود إغاثة المحاصرين إلى «جرائم» يُعاقب عليها القانون المحلي.

ويرى مراقبون أن هذا الإجراء الأمني لا يمثل مجرد تجاوز حقوقي بحق ناشطين، بل يُعد تقديم خدمة مجانية ودعماً سياسياً غير مباشر للكيان الصهيوني، من خلال التساوق مع أهدافه في خنق القطاع وتفكيك أي حراك بحري أو شعبي يسعى لكسر الحصار الصهيوني الممتد. ويرى مراقبون أن اعتقال من يحملون اسم «رمز الجهاد الليبي عمر المختار» لمجرد نصرتهم لغزة يبعث برسائل خطيرة مفادها قمع الحراك التضامني ومحاصرة الشرفاء، في وقت يُفترض فيه أن تكون العواصم العربية سنداً لشعب شقيق يُباد، لا أداة لتضييق الخناق عليه وحظر المبادرات المطالبة بالحرية والعدالة.

بين حسابات القوة وأوهام الحسم

سيف النوفلي*

تستدعي قراءة التحولات الجيوسياسية في «الشرق الأوسط» التوقف عند محطات مفصلية كشفت حجم الفجوة بين الأوهام السياسية والحقائق الميدانية. فمنذ العام 2011، ومع تصاعد حدة الاستقطاب الإقليمي، ارتفعت أصوات تُطالب واشنطن بشن ضربة عسكرية شاملة ضد إيران، حسماً للصراع. غير أن إدارة الرئيس باراك أوباما حينها آثرت سلوك مسار مغاير، مرتكزه الانكفاء عن الحروب المفتوحة، والتركيز على إدارة الصراع والسيطرة على المقدرات الاستراتيجية، ولاسيما في المشهد السوري.

لم يكن هذا التحفظ الأمريكي زهداً في المواجهة بقدر ما كان إدراكاً واقعياً لتعقيدات المشهد؛ فواشنطن كانت تعلم يقيناً أن أي صراع مباشر مع إيران لن يكون نزهة عسكرية سهلة؛ لأن الامتداد الجغرافي، والتجهيزات الدفاعية، وشبكة التحالفات الإقليمية المسلحة، تتجاوز نطاق الحسابات السريعة، وتجعل من أي مغامرة عسكرية ثقباً أسود يلتهم الاستقرار الإقليمي ويكبد الجميع تكاليف باهظة.

ومع تغيّر ساكني البيت الأبيض وتبدّل المقاربات، تعالت الرهانات لدى بعض القوى على إمكانية تحقيق ما عجزت عنه الإدارات السابقة. وحين وجدت تلك الرهانات آذاناً صاغية وسياسات أكثر اندفاعاً وتنفيذاً للمطالب، جاءت النتائج على الأرض لتؤكد أن أوهام النصر السريع صدمتها الواقعية المعقدة، لتبدو ساحة الصراع اليوم شاهدة على أن الحسابات السطحية لا تبني استراتيجيات، وأن نتائج الحروب تُقاس بالواقع الميداني لا بالرغبات الحالمة.

إن الدرس الأساسي الذي تقدمه تحولات العقود الأخيرة يتلخص في أن «الشرق الأوسط» لا يخضع لمنطق القوة المجردة دون التفكير في كلفة المآلات. والرهان على الحروب الشاملة لإنهاء الصراعات الإقليمية يعكس جهلاً بعمق المعادلة، ليظل الأمن والاستقرار رهيناً بالحكمة والحسابات الدقيقة، لا بالاندفاع غير محسوب العواقب.

* كاتب عُماني

للمرة العاشرة.. الفقر ليس فضيلة!

د. أشرف الكبسي

مجرد الاعتراف بالفقر كالاعتراف بـ«إسرائيل»! يترتب عليه تأصيل كارثة وقبول ملازمتها للأبد!

يريدك الله أن تنفق على الفقراء، لا أن تكون أفقرهم!

وليس عليك أن تحب المال، لكن عليك أن تكره الفقر!

فماذا تعرف عن المال؟! هل كان علماً تلقيته في المدرسة، أم قيل لك عنه في البيت، وكفى؟!

«تفوق في المدرسة، ثم الجامعة، لتحصل على وظيفة مرموقة بمرتب كبير!».

هل كانت تلك هي النصيحة الغالية الثمن التي رافقتك منذ الصغر؟! ومن قالها؟! ومن أين أتى بها مستشارك المالي؟!

ألم يكن هناك ثمة نصيحة أخرى غائبة؟!

وهاهو الكبر؛ هل أتت النصيحة فيك أوكلها، وهل كان الذي قيل حقاً أو وهماً؟!

كم موظفاً مرموقاً تعرف، في الظروف الجيدة الاعتيادية، أمّن له ولأسرته راتبه الوظيفي «الكبير» حياة كريمة بما تعنيه كريمة، أو سعيدة، أو حتى تقية؟!

دعك من الشتائم، هي ليست رصيداً! هل سمعت يوماً بمصطلح «الذكاء المالي»؟!

تمتع به قليلاً، وإن من قبيل الفضول! وامنحه لأبنائك، وإن من قبيل الأبوة!

أليس غريباً أن تعرف عن مثلث برمودا وغرائبه، ما لا تعرفه عن المال وأسراره؟!

وصدقني، ما لم تتعلم الفرق بين أن تعمل من أجل المال، وأن يعمل المال من أجلك، فأنت، كما أنا، ذاك الغارق في مثلث «النصيحة»، وبرمودا الوظيفة!

«الحل الدبلوماسي» استسلام!

روبير بشعلاني*

البيئة ليست مطاطة إلى ما لا نهاية، بل تخضع لمنطق الحرب، شرط أن نشرح لها مسبقا من هو العدو، وماذا يريد، وما هي رهاناته وأهدافه...

البيئة تخضع لمنطق الخيانة، الذي يشرح لها أن الخيانة ضرورة دبلوماسية تتيح للبشر أن يعيشوا كما في السابق. أما أن تشرح للناس اليوم أن المعركة وجودية بعد أن نوّمتهم مغناطيسياً في السابق، فهي طريقة محفوفة بخطر ألا يمشي الناس بها.

على الناس أن يفهموا أن الاستسلام لا يعيد الأمور إلى ما كانت عليه في السابق، بل يمنح العدو كل الشروط من أجل سرقة أرضهم وما يملكونه فوقها وتحتها. ذلك أن العدو هو الهيمنة، أي الاحتلال الناعم غير المعلن الذي يعيش على دمنا. والهيمنة إذا وجدت قوة تمنعها، فسوف تستفيد وتفرض شروطها النهبوية الكاملة.

إن الهيمنة تجتاز حالياً أزمة عميقة، ما يجبرها على محاربة كل من يعيقها، بغية اجتثاثه. ومن هنا فإن الصراع وجودي. ولذلك فإن الحل «الدبلوماسي» ليس دبلوماسياً بالحقيقة، بل استسلام مضمر، ونتيجته ستكون عكس ما يعلن.

على البيئة أن تعي أن الحل الوحيد هو الانتصار، وليس انتظار التسوية، ولا إعادة الإعمار، ولا التعويل على الاستسلام، وأن المعركة طويلة وقاسية، والأعداء مخنوقون ويحتاجون إلى كل أدواتهم من أجل اجتثاث كل طرف يمكن له يوماً أن يكون ضد الهيمنة.

صحيح أن المعركة قاسية؛ لكن الأعداء ليسوا بأحسن حال. فالإفلاسات وراء أبوابهم، والتضخم زاحف، وذخائرهم نحو الضمور... وبالتالي فإن استسلامهم ليس مستحيلاً، وإن صمودنا في هذه الحالة دواء كل مستعجل. ومازلت أعتقد أن شرح المعركة بتعقيداتها أفضل من الاعتماد على الزمن أو على الوحدة الشكلية.

* كاتب لبناني

شعب حضرموت يدك شباك المكلا وينفرد بصدارة الدوري

رصد

واصل فريق شعب حضرموت سلسلة انتصاراته في منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم، حيث استطاع أن يلحق خسارة ثقيلة بجاره فريق المكلا قوامها (0/3) في المباراة التي جمعتهما أمس، على ملعب الفقيد بارادم بمدينة المكلا، ضمن الجولة الحادية عشرة للبطولة.

وبهذا الفوز حافظ شعب حضرموت على الانفراد بصدارة الدوري برصيد 29 نقطة، فيما تراجع المكلا للمركز السادس برصيد 19 نقطة.

وتستكمل اليوم مباريات الجولة الحادية عشرة بإقامة مباراة تجمع فريقي تضامن حضرموت وهلال الحديدة على ملعب بارادم بالمكلا.

انطلاق بطولة المولد النبوي لمدرسة الموهوبين

دُشنت على ملعب الشهيد الظرافي منافسات بطولة المولد النبوي الشريف لمدرسة الموهوبين لكرة القدم بأمانة العاصمة، بمشاركة عدد من فرق ومواهب كرة القدم في فئتي البراعم والأشبال.

وشهد اليوم الافتتاحي، أمس الأول، إقامة ثلاث مباريات، فاز في الأولى فريق براعم 22 مايو على نظيره الشعب (1/2)، وتعادل في الثانية منتخبا براعم أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء (1/1). وفي المباراة الثالثة تعادل منتخبا أشبال الأمانة ومحافظة صنعاء (1/1).

وتأتي البطولة في إطار التحضيرات والترتيبات لإقامة الملتقى الشتوي الثاني للمراكز والأندية والأكاديميات، حيث سيتم من خلال منافسات البطولة اختيار عدد من المراكز والأندية والأكاديميات المشاركة في الملتقى، إلى جانب العمل على تشكيل منتخب للأكاديميات والأندية والمراكز من أبرز المواهب في التي سيتم اختيارها خلال المنافسات.

تدشين البطولة جرى بحضور مديري مكتب الشباب والرياضة بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء عبدالله عبيد وعبدالمحسن الشريف، وأعضاء الفريق الفني الكباتن حسين طنطن وعبدالوهاب الحواني وحُميد حُنيش المشرف الفني لمدرسة الموهوبين بأمانة العاصمة.

عمران

دراجات هوائية للفائزين بماراثون المولد النبوي

وادي الحداد والشعلة أبطال «الرسول الأعظم» في شرعب الرونة والتعزية

شهد حفل ختام الفعاليات الرياضية احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف، بمحافظة عمران، أمس، توزيع دراجات هوائية للأبطال الفائزين والمبرزين في سباق الطريق (الماراثون).

وفي محافظة تعز، تُوج، أمس الأول، فريق وادي الحداد بلقب دوري "الرسول الأعظم" لكرة القدم عن مديرية شرعب الرونة محافظة تعز، إثر فوزه على الهلال بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (4/4)، كما تأهل فريق الشعلة بطلاً لدوري الرسول الأعظم عن مديرية التعزية، بعد فوزه بالركلات الترجيحية على شباب الجند في ختام منافسات المرحلة الأولى من البطولة على مستوى مديريات المحافظة، التي ينظمها مكتب الشباب والرياضة احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف.

وفاة الدولي الجزائري السابق ومدرب حراس اليمن عبدالرحمن علان

توفي أمس الأول، حارس المرمى السابق للمنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم، عبدالرحمن علان، عن عمر ناهز 56 سنة.

وخاض علان مسيرة حافلة مع عدد من أندية نخبة كرة القدم الجزائرية، حيث بدأ مسيرته مطلع التسعينيات مع مولودية الجزائر، وتوج مع شبيبة القبائل عام 1994، بلقب البطولة الوطنية في موسم 1995/1994، ولقب كأس إفريقيا للأندية الفائزة بالكؤوس سنة 1995 وخاض نهائيين لكأس السوبر الجزائرية. كما لعب مع وداد بوفاريك، قبل أن ينهي مسيرته مع اتحاد الجزائر بين 1998 و2000، وتوج معه بكأس الجزائر.

وعلى الصعيد الدولي، خاض علان مباراتين مع المنتخب الجزائري. كانت الأولى أمام بلغاريا يوم 5 يونيو 1998 وانتهت بخسارة الخُضر بنتيجة 2/0، والثانية والأخيرة في 31 يوليو من العام نفسه أمام ليبيا، وفاز فيها المنتخب الجزائري بنتيجة 1/3.

علماً أن علان كان في الطاقم الفني للمنتخب اليمني الأول لكرة القدم رفقة مواطنه المدرب نور الدين ولد علي الذي أبدى تأثره بهذا الفقدان وقال في تصريح مقتضب لصحيفة الشروق الجزائرية إن "علان ترك بصمته في الطاقم الفني للمنتخب اليمني".

قلب مارادونا أطلق التحذيرات قبل وفاته.. شهادة طبية تعيد شبهة الإهمال المتعمد

تواصلت فصول قضية وفاة أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا، بعدما وجّه اختصاصي قلب، أمس الأول، انتقادات إلى الطاقم الطبي الذي أحاط بمارادونا خلال أيامه الأخيرة في عام 2020، مشيراً إلى وجود مؤشرات تحذيرية لدى النجم الراحل كان يفترض أن تدفع إلى "تغيير البروتوكول" الطبي.

وأدلى الدكتور غوستافو دي نيرو بشهادته في سان إيسيدرو، شمال بوينس آيرس، خلال محاكمة تتعلق بوفاة بطل مونديال 1986، إذ يُحاكم سبعة من العاملين في المجال الصحي، بينهم جرّاح أعصاب كان طبيبه الموثوق، واختصاصي نفسي وممرضون، بتهمة ارتكاب إهمال متعمد قد يكون أدى إلى الوفاة.

وقال دي نيرو في تصريحات صحافية: "قبل وفاة أي مريض، تكون هناك دائماً مؤشرات تسمح بإطلاق التحذير. كان ينبغي أن تكون لدينا إشارة إنذار تدفع إلى تغيير طريقة التعامل"، مضيفاً "لكن الفريق الطبي المعالج لم يفعل ذلك". وتابع "إذا لوحظ أو افترض لدى مريض أنه قد يعاني اضطراباً في وظائف الأعضاء وقصوراً في القلب، فيجب رفع مستوى الرعاية ونقله إلى بيئة مناسبة، وهو ما لا توفره الرعاية المنزلية". واعتبر الطبيب أنه في حالة مارادونا الذي كان يعاني أصلاً مشكلات قلبية، ومع وجود الوذمات وتراكم السوائل في الجسم، لم تكن الوفاة حدثاً مفاجئاً، بل "تدهوراً تدريجياً".

وتشكل هذه الشهادة ضربة قوية لحجة الدفاع لدى بعض المتهمين الذين يدّعون أن الموت كان فجائياً وحتمياً، وعُثر على مارادونا متوفّى في سريره قرابة منتصف نهار 25 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 عن 60 عاماً، إثر أزمة قلبية تنفسية ترافقها وذمة رئوية، وذلك بعد ساعات عدة من المعاناة، بحسب شهادات خبراء.

وكان كارلوس كاسينيلي، وهو طبيب شرعي بارز في اللجنة الطبية المكلفة بدراسة قضية مارادونا، قد عدد الثلاثاء الماضي سلسلة من "إشارات الإنذار" التي تجاهلها الفريق الطبي، من بينها الوذمات وضيق التنفس وعلامات ارتفاع ضغط الدم وتسارع نبضات القلب. وشدد على أن "التدهور كان تدريجياً واستمر ما لا يقل عن عشرة أيام (قبل الوفاة). وكان من الممكن إطلاق الإنذار". ويواجه العاملون الصحيون الذين يخضعون للمحاكمة عقوبة قد تصل إلى السجن 25 عاماً.

أفقياً:

1. طاهٍ – إحدى مديريات الحديدة.
2. اسم علم مذكر - غطّب.
3. وبر (مبعثرة) – شخصية خيالية في سلسلة ألعاب فيديو (معكوسة).
4. مخفق – عملة آسيوية – خب.
5. أوتوماتيكي – جواد – مدينة أثرية وتاريخية في محافظة عمران.
6. يحمد ويشيد – قادة (معكوسة) – أمانٍ.
7. قهوة – طلاب – طرق.
8. كرر – للتعريف – مدخل.
9. المقاتل (معكوسة) – زاوية.
10. عملات.
11. قبيلة يهودية سكنت المدينة المنورة حتى صدر الإسلام – محافظة يمنية (معكوسة).
12. خبير وباحث في الشؤون العسكرية والقانون الدولي لبناني (صاحب الصورة) – حرف نصب.

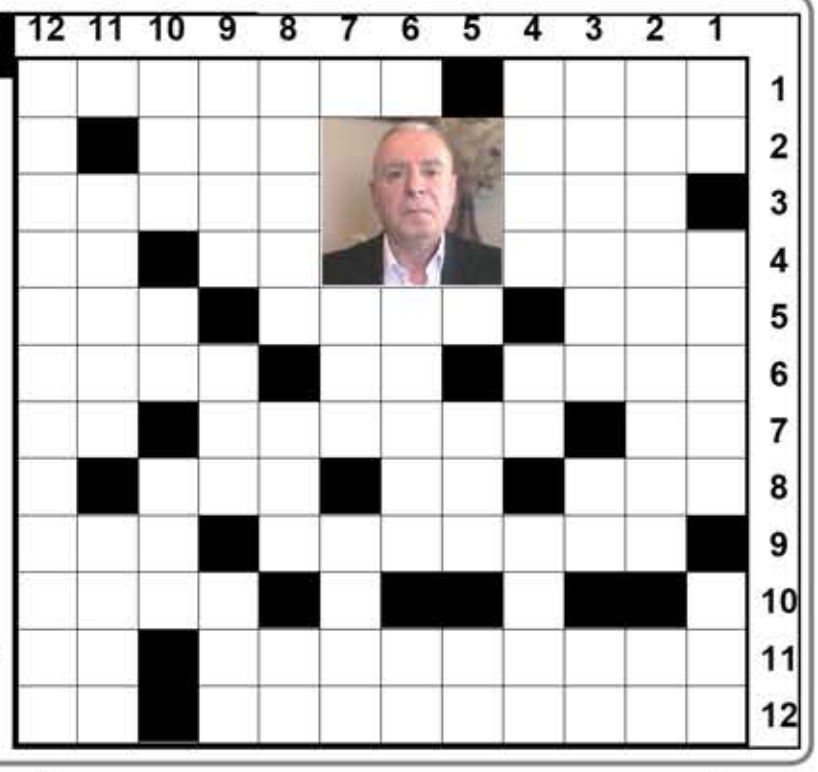

عمودياً

1. من مفتتحات السور القرآنية – تطبيق مكالمات ورسائل فورية يعمل على الهواتف الذكية – وكالة الأنباء اليمنية.
2. ممر مائي استراتيجي بين البحر الأحمر وخليج عدن – أضمر في نفسه (معكوسة).
3. من أسماء الله الحسنى – لؤلؤ – ثلثا "نور".
4. كسل – ثلثا "حتى" – مقال (مبعثرة).
5. بدا – سورة قرآنية.
6. مرسال (مبعثرة) – دق الجرس (معكوسة).
7. قبيلة عربية همدانية – يرضى (معكوسة).
8. نظام تقسيم زمني – عزيز وعصي (معكوسة) – وحدة مساحة.
9. معركة كبرى فاصلة انتصر فيها المسلمون على الصليبيين ومثلت المفتاح الأساسي لتحرير القدس – أداة شرط غير جازمة – إعلان وفاة.
10. تجدها في "رنين" – حرف عطف – صاعقة.
11. أبناء – دولة في منطقة الكاريبي.
12. شاعر وملحن يمني راحل.

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ع	ا	ر	ي	■	ف	■	ن	ي	ن	ث	ا	1
ت	ل	ق	■	ة	ن	ا	ز	ن	ز	■	ل	2
م	ا	■	ل	ي	ن	ل	ا	ر	ع	ا	ش	3
ة	ز	ا	ن	ج	■	ب	و	غ	■	ل	ع	4
■	ه	ث	■	ر	ا	ح	ل	■	ل	م	ر	5
ت	ا	ي	ض	ا	ي	ر	■	م	و	س	ى	6
ف	ر	ن	■	خ	■	ي	ر	د	ز	ي	■	7
ا	■	ا	ه	ل	ا	ن	■	ر	■	ر	ذ	8
ق	د	■	م	ا				ع	م	ة	■	9
م	ا	ج	ل	■				ة	ن	■	س	10
■	ن	ا	ع	م				■	د	و	ي	11
	ي	ف	ي	ع	ض	ا	ل	ي	ل	ل	خ	12

حل العدد السابق

6	4	8	3	7	1	2	9	5
5	9	7	6	8	2	1	4	3
2	3	1	9	4	5	8	7	6
1	8	2	7	5	6	9	3	4
3	5	6	4	2	9	7	1	8
9	7	4	8	1	3	6	5	2
8	2	9	1	3	4	5	6	7
7	6	3	5	9	8	4	2	1
4	1	5	2	6	7	3	8	9

سودوكو

			1					3
		6			7			
					6	2	4	7
				5		9	7	8
		3				4		
8	9	7		2				
9	5	2	3					
			2			8		
3					9			

حدث في مثل هذا اليوم

16 آب / أغسطس

1945 الرئيس الأمريكي هاري ترومان ورئيس الوزراء البريطاني كليمنت إتلي والزعيم السوفييتي جوزيف ستالين يعلنون انتهاء الحرب العالمية الثانية.

1953 رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق يقود ثورة أدت إلى فرار الشاه محمد رضا بهلوي إلى بغداد قبل أن يتمكن مقربون منه من إعادته إلى لسلطة بعد ثلاثة أيام.

1960 إعلان استقلال قبرص عن بريطانيا.

1962 انضمام الجزائر إلى جامعة الدول العربية.

2015 استشهاد 12 مدنياً بينهم نساء وأطفال في قصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي على سوق الخميس بمديرية خب والشعف محافظة الجوف.

2016 استشهاد 14 مدنياً وإصابة 12، أغلبهم نساء وأطفال، بمجزرة ارتكبها طيران العدوان باستهدافه منزل "محسن عاصم" بمديرية نهم محافظة صنعاء.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل

يحالفك الحظ في الأيام الأولى من الشهر، وقد تحقق ربحا غير منتظر. تعتقد أن ممارسة الرياضة غير مفيدة، لكن سرعان ما تغير رأيك.

الثور 20 أبريل - 20 مايو

تجنب أي فوضى وبلبلة في محيطك، وخفف من الانتقادات قدر الإمكان ولا تعبر عن رأيك أمام أحد. الحفاظ على رشاقتك مهم جدا، لكن لا تحاول القيام بحمية مزاجية قاسية قد تكون نتائجها سلبية جدا.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

لا تفوّت فرصة الاستفادة من كل دقيقة هدوء وراحة لتعيشها مع الشريك. أكثر شرب المياه بعد ممارسة الرياضة وحتى خلال ساعات النهار.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

تسلط عليك الأضواء وتكون محط الاهتمام والاستقطاب. لا تفقد السيطرة على الأمور، وحافظ على وضعك الصحي.

الأسد 23 يوليو - 22 أغسطس

تعيش ظروفا جميلة وداعمة من الزملاء ومعظم من تختلط بهم في حياتك اليومية. تخوض مغامرة تعكر وضعك الصحي بعض الشيء، لكنك سرعان ما تستعيد عافيتك.

العذراء 23 أغسطس - 22 سبتمبر

تلغي مواعيد أو تضطر إلى تأجيل لقاء أو يتعثر مشروع ما، فحافظ على هدوئك واصبر. كن قوي العزيمة والشكيمة ولا تضعف أمام المغريات التي قد تؤذي صحتك.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

شؤونك المالية والمادية تسير بشكل حسن، وقد تقدم عملا ناجحا، إبداعيا أو جماليا يدر عليك الربح. تقرر من اليوم وضع حد لتكاسلك والبدء بممارسة الرياضة.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

لا تتهوّر في اتخاذ قرار أو توقيع عقد لئلا تصاب بخيبة أمل، قد تحبط محاولاتك أو تؤجل معاملاتك. لا تخلق الأعذار كلما عرض عليك القيام بنشاط رياضي، وخصوصا هذا اليوم.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

لا تكن لحوحا، ومن الأفضل التروي في مسائل دقيقة وشائكة قد تنعكس عليك سلبا. استسلم كليا للرياضة بدل الاستسلام للخمول، فالأولى منافعها كبيرة، والثاني العكس تماما.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير

تبدأ الأعمال وحياتك الروتينية بالعودة إلى مسارها الطبيعي. لا تعتمد على الحمية الغذائية فقط، بل يجب أن ترافقها الرياضة المكثفة للتخلص من السمنة.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

تتخلص من المشكلات والعقبات، ومن سلسلة متاعب وعراقيل سببت لك التوتر والضغط. الظروف الصعبة تحتم عليك القيام بأكثر من وظيفة في اليوم، ما يرهق صحتك كثيرا.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

بوسعك اليوم تحديد الأولويات التي تناسب تطلعاتك والتخلص من الأوهام التي لا تخدم مصالحك. إرادتك القوية تساعدك في اتخاذ القرارات الصائبة على الصعيد الصحي.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله الصاصي
المدير الفني: فؤاد الصاصي
السكرتير الفني: سمر الميقاتي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

خرج من السجون «الإسرائيلية» بعد عامين ليجد شهادات وفاة أطفاله الستة بانتظاره.

غزة، المواطن أحمد عبد الكريم السيقلي من خان يونس، خرج من السجون «الإسرائيلية» بعد عامين، لكنه لم يجد أطفاله الستة بانتظاره؛ وجد شهادات وفاتهم، قضوا في قصف «إسرائيلي» استهدف منزلهم أثناء فترة اعتقاله، فيما نجت زوجته وإحدى بناته بعد إصابتهما في الغارة.

منير الجاغوب

7 أشهر مش كافية لمعرفة ماذا ارتكب هذا الآدمي؟! أقل حاجة طلّعوا بيان قولوا إنه فعل، وفعل... أما دعممة، والله انها شوعة! عيب!

عبدالسلام منشلين

تخيل، رشاد العليمي أصبح «رئيساً للجمهورية اليمنية»، لا بصناديق الاقتراع، ولا بنصوص الدستور، بل بـ«بقرار ملكي» من الأمير محمد بن سلمان!

الحارث الفيشاني

«نيويورك تايمز» تكشف:

ترامب اختبأ في عربة طعام أثناء عودته من تركيا بعد قمة النيتو في أنقرة يوم 8 يوليو الماضي، وذلك خوفاً من استهداف طائرته الرئاسية(Air Force One) وتم نقله من عربة الطعام إلى الطائرة العسكرية (C-32A) التي نقلته سرا إلى بريطانيا، بينما اعتقد الصحفيون وبعض موظفيه أنه كان معهم على الطائرة الرئاسية!

يعني جهاز الخدمة السرية «شحن» رئيس أقوى دولة بالعالم في عربية خضار مع الخيار والطماطم والجرجير والقلقاس والبصل؛ خوفاً على أمنه وسلامته.

عسران الضبع فكرة، والفكرة لا تموت!

Khalil Al-Anani

عندما تجاوزت وحدة التصنيع الحربي في الجولة الأخيرة مع كيان العدو أثناء «طوفان الأقصى» عقبة «منظومة الاعتراض المغناطيسية» في 10 أيام فقط، ما كان ذلك إلا بداية التطوير التقني الذي لا يمكن أن تستوعب مدى وصولنا إلى أبعاده حتى الدول العظمى.

الشهيد عبدالعزيز المهرّم وضع اللبنة الأولى، وأكمل رفاق دربه باقي المهمة بما يليق بعظيم تضحيته.

دماء الشهداء المؤسسين مشاركة في المفاجآت القادمة.

صباح الحقيري

ما تقوم به صنعاء داخل حدود اليمن، غير منفصل عن معركة «الحصار بالحصار».

هي تفكك «أوراق» عمل عليها لإشغالها أو التأثير على خطواتها.

صنعاء بادرت قبل تنفيذ ما أعد، وهذه نقطة قوة.

المباغتة النارية بحد ذاتها عنصر مستجد ينم عن تطور قدراتي وعملياتي، وتطور في التقدير وجرأة في القرار الفعال.

نجحت في إرباك حسابات المعتدين إلى حدود كبيرة جدا.

Khalil Nasrallah

العجب كل العجب ممن يتهم أدوات الفنادق بالتقصير ويطالبها بتحريك الجبهات! يحسسوك وكأن القرار بيدها!

المسألة ليست تقصيراً، بل سلب كامل للسيادة والكرامة، هم أجراء «شاقي بشقاه وحمار بكراه» بيد السعودي، لا يملكون تحريك جندي واحد إلّا بإشارة من السفير السعودي!

عبدالله الحملي

بفضـل الله، قواتنا المسلحة اليمنية بكافة تشكيلاتها العملياتية تواصل حرق تحشيدات العدو السعودي ومرتزقته في كامل خارطة مخططهم الخبيث الذي رسموه طيلة السنوات الماضية، وكما وعدنا الله حين قال: {فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يُغلَبون}.

د. عبدالله القدمي

ما قدروش يتخلصوا من عقدة الفنادق ولا ينفوها أو يبرروها، قاموا يتهمونا بـ«الفندقة»!

مدري ليش ذكرني موقفهم بالمقولة الشعبية القديمة: لا تهجي الـ... تهجيك، وترد ما فيها فيك!

توفيق هزمل

ما حد بيدعم الفاسد إلّا الفاسد.

وما حد بيدعم الظالم إلّا الظالم.

وما حد بيفزع للحرية إلّا الأحرار أصحاب الفكر.

وبهذا الوسط كل واحد عارف لحاله وين موقعه بالقصة!

ابراهيم مجاهد صلاح

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 لا 21

16 آب / أغسطس 2026 | 3 ربيع الأول 1448هـ
الأحد
العدد 1913

nojournalism@gmail.com

رحيل شيخ الشعراء المغاربة السرغيني

رصد

غيب الموت، الشاعر المغربي محمد السرغيني، عن عُمر ناهز 96 عاما، بعد مسيرة أدبية امتدّت لأربعة عقود تنوّعت بين الشعر والكتابة النقدية والبحث الأكاديمي.

ووُلد السرغيني في مدينة فاس عام 1930، ودرس في جامعة القرويين قبل أن يحصل على الإجازة في الآداب من جامعة بغداد سنة 1959، ثم شهادة الأدب المقارن من جامعة محمد الخامس عام 1963، والدكتوراه من جامعة السوربون سنة 1970، ودكتوراه الدولة من الجامعة نفسها عام 1985.

توّج مساره الإبداعي، عام 2004، بحصوله على جائزة الأركانة العالمية للشعر، ويلقب بـ«شيخ الشعراء المغاربة».

عز الدين المناصرة

يا دمهُ النازف لا تصفَرّ
يا دمه.. يا دمه
بالأخضر كفّنّاه
بالأخضر كفّنّاه
يتركنا، ويودعنا،
ويقبّلنا بين العينين
يا أمي، تأخذني عيناك
إلى أين؟!

ما بين النار وبين النار يموتْ...
ما بينَ الطلقة والطلقة
ما بينَ الهمسة والحرف يموتْ...
أثناءَ صياحِ الديكِ يموتْ...
بعدَ طلوعِ الفجرِ يموتْ
لا تسألْ! هذي بيروتْ
حربٌ من رمل،
فجّرها الطاغوتْ!

حامض نيتريك

أن تكون حراً
في عالم غير حر،
فوجودك بحد
ذاته ثورة.

ألبير كامو- فيلسوف فرنسي

38 قتيلا بزلزال في إندونيسيا

قُتل 38 شخصًا جراء زلزال قوي بلغت شدته 7.7 درجة، ضرب جزيرة فلوريس شرقي إندونيسيا، وسط تحذيرات أطلقتها السلطات من احتمال وقوع موجات تسونامي، ودعوات للسكان إلى إخلاء المناطق الساحلية والابتعاد عنها.

عبدالمجيد التركي

من دفتر شهارة

لا أكتب عن شهارة لأنها تنام فوق الغيم، وتحدق في التاريخ كأنه طفل قادم من بعيد..

ارتباطي بها روحي ووجداني.. أشعر بالضعف أمام دهشتها وجلالها..

أقول لبعضهم إنني سأعود للعيش فيها فيقلّبون أكفهم ويتعجبون من كلامي: كيف تعيش فيها ولم يعد فيها أقارب ولا أهل؟

لديَّ ذكرياتي وخطوات أبي، ورائحة بيتنا.. لديَّ آية الكرسي المكتوبة على منبر الجامع الكبير بالخط الأزرق.. لديَّ رائحة السوق، وورد الليل، وصيدلية أبي المغلقة منذ ربع قرن.. لديَّ بركة الحسني، والناصرة، والحياف، والخوّار، وجسر شهارة، والشاعرة زينب الشهارية التي لم تمحها أربعمائة وخمسون عاما من الموت.

لديَّ من الروائح ما يكفي لأتنفس بها مائة عام..

رائحة قاز النوارة، ورائحة كبش العيد، ورائحة جدتي التي تشبه الأناناس، ورائحة حناء أمي.. حتى الصَّبَرة الحديد التي كنا نغلق بها باب البيت أشم رائحتها الآن في يدي، ورائحة بارود الطمش الذي كان ينفجر في يدي الصغيرة.. وكان أعظم الروائح رائحة الذمول والمحشوش.

اليوم الـ 235 من الاعتقال

الحرية خالد العراسي